ربيع شاعر

للأستاذ مصطفى عبد الرحمن

يا ربيعي ما لأزهارك تذوى ... قبلما تشهدُ أنوار الحيـــاه
وأرى أوراقك الخضراء تهوى ... ثم لا تمـــلك نفسي غير آه
أنا روَّيتُك من كاسات خمري
ووهبتُ الزهرَ أنفاسي وعطري
يا زهري ... ما الذي صوَّح زهري
ورَمَاهُ قاسياً حين رماه
وأنا ما زلت في فجر الحياه

ها هي الأطيار في الروض تغني ... غير طير ضلَّ عن سرب الطيور
يعرف الدمع الذي قرَّح جفني ... وأسى نفسي فيأسي للعصير
أنا أحيا في خريف من شقاء
أسرعت أوراقُه نحـــو الفناء
ولقد هبَّتْ أعاصيرُ الشتاء
ما بقاني أيها القلبُ الكسير
في حياةٍ كل ما فيها مرير
جفت الكأسُ فما في الكأس ريٌّ ... يطفئ الغُلة أو يشفي الصدور
وتولى الأملُ الحلوُ الندىُّ ... وانطوت في النفس أعلام السرور
وتلاشى حـــول عينيَّ الضياء
وتساوى الصبحُ عندي والمساء
قُمْ كما شئت وحطم يا فنـــاه
لا يهاب الموت أو يخشى القبور
قلبي الزاهدُ في طول المسير

عند ما يحملُ إعصار المنون ... ما تراه من بقـــايا بدني
ثم تروي ذلك الشعر السنون ... وتغنى بنشـــيد الفتن
فترى الروعة والحسن البديعا
وجمالاً يملأ الدنيا جميعا
سوف أحيا فيك يا شعري ربيعا
خالداً إيقاعه في كل أذن
رائعاً إشراقه في كل عين

من وحي العيد

يقظة الشرق

للآنسة فدوى عبد الفتاح طوقان

إيه يا شرق أي نور جديد ... لاح في دهمة الليالي السود
لف شم الجبال والسهل والحـ ... ـزن وهام الربى ورمل البيد
وإذا أنت يفتح النور عينيـ ... ـك فتصحو على الضياء الوليد
وتحطيت من طويل خمود ... ومسحت الجفون بعد هجود
وتطلعت في حماك، حمى الأمـ ... ـجاد، ربع العروبة المعـــدود
عجباً! أين أين ما وطدوه ... من صروح شم وملك عتيد
وتلفت يا أبا الصيد فيه ... أوجه الغر من بنيك الصيد
اليامين من بواقي «المثنى» ... «والمعنى» في فيلق «ابن الوليد»
تتساقى الحتوف دون حماها ... وتهز السيوف تحت البنود
وإذا أنت لا ترى غير عانٍ ... وطليح مجرح، وشهيد
البنون البنون صرعى الرزايا ... يا لقلب الأبوة المفؤود

* * *

يا لها الله صرخة منك دوَّت ... في شعاب وأغور ونجود
يا لها صرخة أهابت فأحيت ... عزمات، وطوحت بقيود
نفخت في بنيك فانطلق العانى ... وهب الكابي وحيَّ الودي
وتداعوا من ههنا وهنا وانتظـــموا تحت بندك المعقود
ما تراهم تسايلوا بين عينيـ ... ـك خفافاً، من فاحم ونجيد
نفروا نفرة الأبي وقد ضـ ... ـيم، وهبوا بعزمه المشدود
بعث الهامدون، آمنت بالبعث ... بآيات يومه المشهود
يا بني الشرق، يمن الله يوماً ... قم فيه من هوان القعود
أنتم الطيبون صيَّابة العُرب ... حماة الحمى، بقايا الجدود
هو ذا العيد أقبل اليوم عهد ... وأتى يروح في بردتيه جديد
فيه شيء من اعتزاز قديم ... عرفته له خوالي العهود
يوم للعُرب مقعد في النجوم الزهر، يزهو بركنه الموطود
في فؤاد القدس الجريح اهتزاز ... لكم، ورغم جده للنكود
انثنى مرهفاً على الجرح يشدو ... ويحيي أفراحكم في العيد
قام يرجي لكم عذارى القوافي ... راقصات، موقعات النشيد
قدس الشعر، انما الشعر أنات شقي أو أغنيات سعيد

أى شيء أفتقد ؟!

للأستاذ عبد القادر القط

أيُّ إحساس بصدري يتزّى
أى اخـــلاط بنفسى تضطرب
ومعانٍ أوسعت روحىَ وخزًا
وأمانٍ كالأتون الملتهب

ثائراً يزفرُ من تحت الدخان
لست أدرى ما الذى يوقـــد ناره
غـــير أنى أكتويه كل آن
وأذَكى من دم القلب أواره

لست أدريه ولكنى أحسّه
فى سياط من حنين قانيات
ويجنبى مستطار طال حَدْسُه :
أيُّ ماض يشتهيه ؟ ! أيُّ آت !

أى شيء فى حيـــاتى قد فقدته
أى معنى من زمانى أبتغيه
كلمـــا خُيِّل لى أنى وجدته
قَذَفَ التنور بالنيران فيـــه

كل شيء فى حيـــاتى كالضباب
لست أدرى ما مداه إن قصدته
وطريق ذو دروبٍ وشـــعاب
يقتضينى كل درب لم ســـلكته

إن أدرت الجـــد طافت بى رؤاه
ألف رؤيا يفتلى فيهن ربى
أو أردت الحب أولتنى دماه
حـــيرة تغتال ما يغزو بقلبى .

ليس مجداً أو غراماً ما أريد
ليت شعـــرى أى شيء أفتقد
أى شيء ؟! كل شيء فى الوجود
آه لو جمّع يوما فاتحـــد

ظمأ يشـــوى لهاتى حـــره
فإذا قاربت ينبـــوعاً خـــد
ونداء من رغابى سحـــرة
كلما ملت إليـــه لم أجـــد

ها هنـــا روح ولكنى ملول
ها هنـــا راح ولكنى قلق
كل قصر تحتـــه سفح الطلول
كل صبح فيـــه أسداف النسق

سأم ينفث فى الكون السأم
ليس يرضى عن مكان أو زمن
ينشد الجـــدة حتى فى الظلم
ليس يعنيـــه قبيح أو حسن . . .

أى شيء فى حياتى قد فقدته
أى معنى من زمانى أبتغيه
كلما خيل لى أنى وجـــدته
قذف التنور بالنيران فيه .

صديقى القارئ

الكتب الآتية

ضرورية لثقافة فكرك ولسانك

دفاع عن البلاغة : للأستاذ أحمد حسن الزيات
آلام فرتر : للشاعر الفيلسوف « جوته »
رفائيـــل : لشاعر الحب والجمال (لامرتين)
وحى الرســـالة : للأستاذ أحمد حسن الزيات

اطلبها من إدارة « الرسالة » ومن المكاتب الشهيرة